

تقرير مجلس الإدارة عن الفترة المالية المنتهية في ٣١ مارس ٢٠٢٠

المُساهمون الكرام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛

لقد تمكنا بحمد الله من مواصلة نجاحنا خلال الربع الأول من العام الجاري والذي واصلنا فيه مجهوداتنا الدؤوبة من أجل تطوير وتعزيز قطاع الصيرفة الإسلامية بالسلطنة.

يسعدني، بالأصالة عن نفسي وبالنسبة عن مجلس إدارة بنك نزوى ش.م.ع.ع، أن أقدم لكم النتائج المالية للربع الأول من العام الجاري والمنتهي في ٣١ مارس ٢٠٢٠. وتستند هذه النتائج على المعلومات المالية غير المدققة.

بادئ ذي بدء، أود أن أبدأ بالإعراب عن تعازينا القلبية لعمان والأمة العربية والإسلامية في وفاة المغفور له صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور، تغمده الله بواسع رحمته. كما أود الإشارة إلى الانتقال السلس إلى القيادة الحكيمة لجلالة السلطان هيثم بن طارق بن تيمور والتي نالت إعجاب المجتمع الدولي في الوقت الذي تبعث بالفخر والسرور لما تحمله من دلالة الحنكة والحكمة والقيادة الرشيدة التي تتحلى بها السلطنة، كما ساهمت في تعزيز سمعة السلطنة باعتبارها واحة سلمية وباعثة للأمن في المنطقة مما يشجع ويدعم الاقتصاد ويسهم في جذب الاستثمارات الأجنبية في الوقت الذي سيعمل على نمو القطاعين العام والخاص.

ونحن عازمون، تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق بن تيمور حفظه الله، على مواصلة مسيرة هذا البلد من خلال قيادة صناعة التمويل الإسلامي في عمان والحفاظ بشكل فعال على تنمية الاقتصاد الوطني.

لقد جاءت نتائجنا للربع الأول من السنة المالية نتيجة لأعمالنا المتنوعة واستراتيجيتنا الممنهجة لتطوير أعمالنا وتزويد عملائنا بقيمة حقيقية على المدى الطويل. وإننا نؤمن أن هذا النمو الواضح والمستمر يُظهر جليا أهمية قطاع الصيرفة الإسلامية وما ينتظره من فرص واعدة للنمو والازدهار على الرغم من التحديات المختلفة

نحن نؤدي دوراً رائداً في سلطنة عمان لدفع عجلة النمو الاقتصادي ومساعدة المجتمعات في جميع أنحاء السلطنة على التطور، كما يتجاوز الخدمات المالية. نركز إستراتيجيتنا على المجالات التي نعتقد أن بإمكاننا أن نحدث فيها فرقاً كبيراً في تحقيق طموحات عملائنا ودفع الشمول المالي مع دعم الأعمال التجارية، الكبيرة والصغيرة، لتحقيق النجاح في عُمان وما وراءها.

لقد حققنا نمواً مستمرا في أعمالنا الأساسية حيث استثمرنا في تقديم قيمة حقيقية لعملائنا ولشركائنا على الرغم من الظروف التشغيلية الصعبة. فقد تمكنا خلال هذه الفترة من تسجيل نمواً بنسبة ١٨% في الأصول ونسبة نمو ١٣% في الإيرادات التشغيلية مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي وذلك بفضل الأسلوب المميز الذي نتبعه في جميع جوانب الأعمال سواء في قسم المعاملات المصرفية للشركات أو الأفراد، ونجاحنا في خفض التكاليف على نحو ملحوظ. ويأتي هذا الإنجاز نتيجة للتنفيذ الفعال لاستراتيجية ٢٠٢٠، والتي تتطلب تركيزاً مستمرا على تنمية الميزانية العمومية، وتنويع مصادر الدخل، والتحكم في المصاريف، وتحسين الهوامش الربحية وتعزيز قائمة المنتجات المبتكرة فضلا عن توسيع قاعدة الزبائن..

ونحن على ثقة تامة بأننا قادرون على التغلب على أي تحديات اقتصادية مع مواصلة إثراء تجربة للزبائن بخدمات ومنتجات تلبي متطلباتهم فضلا عن إيجاد قيمة للمساهمين والشركاء، وذلك من خلال العمل وفقا لمحاور استراتيجيتنا الثابتة وميزانيتنا المرنة..

الأداء المالي

نمت إجمالي أصول البنك بنسبة بلغت ١٨% لتصل إلى ١,٠٥٩ مليون ريال عماني وذلك مقارنة بالفترة نفسها في مارس ٢٠١٩ والتي بلغ خلالها إجمالي الأصول ٨٩٥ مليون ريال عماني، في حين ارتفع إجمالي محفظة التمويل بنسبة ١٩% لتصل إلى ٨٨١ مليون ريال عماني، وعلاوة على ذلك فقد حقق البنك نمواً في ودائع العملاء حيث بلغت ٨٢٧ مليون ريال عماني بنسبة بلغت ١٨% وذلك مقارنة بالفترة نفسها في مارس ٢٠١٩. وقد ساهم النمو الذي حققه البنك في محفظة التمويل على صعيد الخدمات المصرفية للأفراد والمؤسسات بشكل فاعل في دفع وتعزيز مسيرة نموه، الأمر الذي من شأنه أن يساهم كذلك في تحقيق أهداف البنك ذات المدى الطويل.

كما ارتفعت الإيرادات التشغيلية للبنك بنسبة ١٣% في حين ارتفعت التكاليف التشغيلية للبنك بنسبة ١٢% فقط، الأمر الذي يجسد جهود البنك المتسمة بالالتزام والمنهجية فيما يتعلق بإدارة التكاليف التشغيلية. وقد أثمرت هذه الجهود في تحقيق البنك لصادفي أرباح بعد خصم الضرائب بلغت ٢,٧٨٠ ألف ريال عماني. وهو إنجاز استثنائي ومميز والذي يعكس نجاح البنك في التزامه بالخطط الاستراتيجية الخاصة بتطوير وتحسين أدائه وإطفاء الخسائر المتركمة.

وعلى الرغم من التحديات المتعلقة بالبيئة التشغيلية، حافظ البنك على قوة مركزه المالي نظراً لجودة أصوله ونسبة رأس المال التي تتمتع بالاستقرار والثبات.

خططنا المستقبلية

من المتوقع أن تؤثر جائحة كوفيد-١٩ بشكل كبير على الاقتصاد العالمي، بحيث ستبرز آثاره في تقلص نمو الاقتصاد العالمي في ٢٠٢٠ أو أن تحقق معدلات نمو أقل بكثير مقارنة بالعام ٢٠١٩. حيث أن العديد من القطاعات متوقع أن تتأثر بشكل كبير بما فيها قطاع السياحة، والضيافة، والنقل، واللوجستي، والتجارة، والإنشاءات، والعقارات.

وللتخفيف من تأثير جائحة COVID-١٩، قامت البنوك المركزية على مستوى العالم، بما في ذلك البنك المركزي العماني، بتخفيف السياسات وقد تستمر في القيام بذلك في محاولة لتعزيز وتحفيز النمو الاقتصادي وتخفيض تكلفة الديون. في الوقت نفسه، دشنت الحكومة العمانية أيضاً حزم تحفيز اقتصادية وتدابير مالية لدعم الأفراد والشركات المتضررة من COVID-١٩.

من المتوقع أن تؤدي اتفاقية أوبك التي تم التوصل إليها في أبريل ٢٠٢٠ إلى انكماش حاد في إنتاج النفط هذا العام. ومع ذلك، بسبب الوباء العالمي وانخفاض الطلب، ومن المتوقع أن تظل أوضاع السوق متقلبة.

ومع تجدد الثقة في التعافي المستمر للطلب العالمي على النفط، والأضرار التي لحقت بالإمدادات بسبب تخفيضات النفقات الرأسمالية العميقة عبر صناعة النفط، وفي اتفاقية أوبك+ القوية للحد من الإنتاج، من المتوقع أن يكون سعر النفط محدداً في نطاق ٣٧ دولاراً أمريكياً إلى ٤٥ دولاراً أمريكياً للبرميل.

ووفقاً للبنك الدولي فإنه من المتوقع أن ينكمش الاقتصاد العماني في عام ٢٠٢٠ بسبب انخفاض أسعار النفط والآثار الناجمة من كوفيد-١٩. كما أنه من المتوقع أن تساعد الزيادة في إنتاج الغاز وخطط الإنفاق على البنية التحتية على نمو و تعافي الاقتصاد الوطني خلال الفترة ٢٠٢١-٢٠٢٢. إلا أنه سيظل هناك عجزاً مالياً بسبب انخفاض أسعار النفط والغاز.

كما أن استمرار انخفاض أسعار النفط وانتشار وباء كوفيد-١٩ يشكلان أبرز التحديات الرئيسية التي تؤثر على الاقتصاد الوطني على المدى القصير. إلا أنه من المتوقع أن يتحسن الوضع الاقتصادي بدءاً من عام ٢٠٢١ وذلك نتيجة تحسن الطلب وإعادة فتح الأنشطة الاقتصادية والتجارية.

نحن ملتزمون بدعم اقتصادنا وسنعمل مع عملائنا المتضررين لضمان توفير حلول قابلة للتطبيق والتي ستسهم في تقليص الآثار الناجمة من الوباء في الوقت الذي ستعمل على ضمان تحسين أوضاعهم. كما سنعمل بشكل فاعل مع عملائنا لوضع الحلول اللازمة ومعالجة التحديات الاقتصادية المحتملة نظراً للأوضاع الاقتصادية غير المستقرة.

وسيسقيد البنك من قاعدة قطاعاته المتنوعة لتنشيط نمو الإيرادات، وتعزيز تجربة العملاء من خلال ابتكار خدمات رقمية ومواصلة تحسين مهارات فريق العمل لدينا لتحسين الإنتاجية.

بنك نزوى ملتزم بموقعه الريادي في تعزيز وتطوير قطاع الصيرفة الإسلامية. وسنواصل المحافظة على مستوى جيد من عملية ضمان الائتمان كما أننا مطمئنون من مستوى جودة المحفظة الائتمانية الخاص بالبنك. وسنواصل العمل وفقاً لاستراتيجيتنا والتي تركز على الأداء المالي، والتطور التقني، وتعزيز الحصة السوقية، وثقافة الفريق.



شكرنا وتقديرنا

وفي الختام، أودّ، وبالنيابة عن مؤسسي البنك ومجلس إدارته وإدارته التنفيذية وموظفيه، أن أتقدم ببالغ الشكر وعظيم الامتنان إلى المقام السامي لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم—حفظه الله ورعاه—على رؤيته الثاقبة وقيادته الرشيدة وجهوده الحثيثة الموجهة نحو تقدم السلطنة وقطاع الصيرفة. كما أتقدم بشكر خاص إلى البنك المركزي العماني والهيئة العامة لسوق المال على توجيهاتهم القيمة ودعمهم المتواصل الذي ساهم بشكل كبير في ازدهار قطاع الصيرفة الإسلامية وتطوره في السلطنة.

كما لا يفوتني أن أشكر جميع مساهميننا وزبائننا الكرام على ولائهم وثقتهم بنا ونحن نمضي في رحلتنا للحفاظ على المكانة المرموقة التي وصل إليها البنك، باعتباره أكبر بنك إسلامي متكامل في السلطنة.


خالد بن عبدالله بن علي الخليلي
رئيس مجلس الإدارة